

دبي تحتضن «قصة الفن الإسلامي في 99 قطعة»

خريطة فنية متحفية
ترصد تاريخ الإبداعات
الإسلامية وجغرافيتها

دبي، وشال الحاح

انضمت مجموعة فراجام الفنية بشهر رمضان الكريم هذا العام، بتنظيم معرض قصة الفن الإسلامي في 99 قطعة، وذلك بالتعاون مع جامعة زايد. وتم افتتاح المعرض مساء أول من أمس، في مقر المجموعة بمرکز دبي المالي العالمي، بحضور كل من الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وعضد المرزوق بن محمد العويس، وزير الثقافة والشباب، وتنمية المجتمع، ومحمد القطامي وزير التربية والتعليم، وعدد من كبار المسؤولين والشخصيات في الدولة، ومجموعة من الإعلاميين وصحفي الفن.

يعتبر المعرض خلية شهر رمضان وهو معنياً أقرب إلى محمد لظنون الإسلامية نظراً لكونه يغطي سلسلة جغرافية وزمنية واسعة كما أنه مرصحة بالتنسيق الجغرافي ما هي من إسبانيا وحتى امبراطورية المغول، فبلاد الهند والسند وبلاد فارس، ونيان من القرن الأول وحتى الرابع سطر الخطوط والنصوص القديمة ذات الفسيفساء والأخفاف والنبالة، إلى الأولى الأجداد والخلفاء والفرزيات والسيوط والعمسوت والمغزوات، والسيدوق والخانجر، ويحظى فيها معارض وإبداع متعاقباً وتوهم لجمال، ببعدية الشكلية والروحية، كما تعكس المعامض التي تؤكد تاريخ وحضارة كل قطعة معرضة، ثمره جهود التعاون بين أهمية الفرجان والجامعة زايد، والتي امتدت إلى مدار فصل دراسي كامل، تشمل محاضرات وملتقى عمل في الدراسات المتخفية مع دراسات تحقيقية على قطع المجموعة المعروضة.

تحت وأول تثير القطع المعروضة في الجزء الأول من الصالة مخططة القرن بمتعة، خاصة الأواني الزجاجية الخزفية والسيراميك، ذات الفسيفساء التي تعتمد على التراكيب الخط والورق وشذوثة اللون، مثل المنسكسات الذهبية والفضية والورق الملون من القرن الأول للخزفية وتوسيل المسحوق المعادن بخلاف من القرن السادس الميلادي، إلى جانب صناعة خزفية مستقلة وألوانها مثل ضوئي جميل ألباناً خرافية، بنوعه من عام 983 هجري في عهد تقي الدين السبكي، المتعمقة، وقد زين الأجر بالورق الأبيض والكزف والخضر والأحمر، وهو السبكي الخزفية من سفاد الخليل، وهو أسلوب شائع في تقليد الأيقون والقطع الخزفية خلال تلك



نهيان بن مبارك آل نهيان وعبد الرحمن بن محمد العويس وحامد القطامي وفرهاد فرجام وعدد من الشخصيات خلال جولة في المعرض تصوير - عماد الدين العرابي



مصور الفد الطفل حسين عادل الهاشمي



زاررات يطالعن عدداً من المقتنيات في المعرض

كعاشيات الانتباه في المجموعة الأولى (الاسترابلاب النحاسي) الذي صنع في الهند عام 1069. وحصل هذه القطعة التي تأخذ شكل خفظة أو حبة السفر، الكثير من الجماليات التي تتلخص في الخزفة الفنية العظيمة التي تحمل اسم 50 نجماً وتم تجميعها لإظهار الاسترابلاب الفرجاني إلى أجزاء مسمكة، وتكش على طرف الإبر عمارة الصحاح للفنكي محمد رضا ابن

الرخاسي المعلم، المائل إلى الخزرة بطول 90 سم ووزن 40 غم، والذي يرجع تاريخه إلى القرنين الرابع والخامس للخزرة وتجانس بين جماليات الفسيفساء المعصورة بلفافة لغوية بين الشاهقين، وعدد من الأوعية العربية، تتوالى الكعالت المعروضة عليه: المرزوقية، وهو المسجد الجامع في أبي القاسم إسحاق ابن أبي محمد عباد ابن العباس، أما التوتيق فيقول: أصنعت بي محمد بن علي،

شاهدة المصراع وعلى يمين محفل الصالة، يقف محراب العزم

مواهب وأعادة

لقد انبثت الحضور في المعرض حركة عطف لا يتجاوز 100 سنوات من العصر، كان مصوراً للفن والمقتنيات بكاميرته من عتبات الجدة والثقة بالنفس، حتى يكاله المرز لوطه بأنه أحد المصورين المتهربين، ولدى التحدث معه، أوضح حسين عادل الكفاي الهاشمي أنه يعشق التصوير، وتعلمه منذ بداية وعده على الحياة، عن شقيقه، الصحافي بدر الهاشمي، وقد أشرفه على المعرض برقتها.

الاسترابلاب

اسم فلنكة قديمة أطلق عليها العرب لغة ذات الصالح، ورح المعطن أن مخترع الاسترابلاب شركة العرفيد، هو العالم المتصلق ابن الساطر.

الفنكي، محمد علي، أما خالفتة فتعمل تقوفاً تبين خطوط الطول والعرض لعدم من المواقع الجغرافية. وصانع هذا الاسترابلاب ضياء الدين الأحمر.

المخطوطات

تأخذ المصوم الفرجانية والمخطوطات الأخرى من أندية وأشعار حديثة، جوعاً ورساءاً من المعرض، ويرجع تاريخ هذه المصوم إلى مرادل متخفة من تاريخ الإسلام، ومن ضمنها مصوم من التسع الأولى للقران الكريم، والتي كانت كتبت على صفحات أفقية من الورق وتجمع سورة من جوانبها المتخلفة، وكان اللون في الصفحة الواحدة يتراوح بين 7 إلى 17 سطراً. ويلاحظ الفرق بين المخطوطات الإسلامية المكتوبة من شمال أفريقيا، تختلف عن غيرها، إذ تتميز بالفخرفة التي تأخذ شكل إمكث الطابع المرصع في منتصف الصفحة، وهو الطابع واليقاس المنولوجي للأسلوب المغربي، ويتضمن التصنيع عدوان المخطوطة، والمكتوب داخل نجمة كملية الروص.

سكرة قبور النبي

أبرز ما في المعرض، في ما يتعلق بالنسج المحلل، سكرة من دبي، التي تروى لرحلها إلى عام 1223 هجري، والسكرة المستقلة مزودة بخيوط من الصقة على شكل مصاص مسجدة يتلخ من متراكبات النصوص الملحم على أصعب تحديده بتأثيرات الفسيفساء والاسطرلاب الألبان، في هي أغلفة السكرة تتشبه شكل سبوة، كقاعة في أعلى الكعبة التي أكرمت فيها النبي صلى الله عليه وسلم، التي يبلغ ما صنع هنا الفطاف الشريف بإسراء من سفاد الأسفلين مسجود خان ابن السلطان عبد الحميد خان، أمه لاه غزاه، وعلى الصالح المعلق طرقت عبارة «إلى فتح».